

استباقاً لحرب المرافئ

بعث رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص إلى عدد من سفراء الدول العربية والاجنبية في لبنان بيان توضيحي شرح فيه موقف الحكومة من المرافئ في ضوء قرار مجلس الوزراء حول هذا الموضوع . وقد نقل البيان موفد خاص إلى كل من سفراء : الولايات المتحدة الاميركية ، الاتحاد السوفياتي ، الصين ، بريطانيا ، فرنسا ، واسبانيا (كرئيسة للمجموعة الاوروبية) واليونان وايطاليا والسفير البابوي ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية .

وجاء في البيان :

« بدأ الحصار البحري المفروض على حركة الملاحة المتجهة إلى المرافئ غير الرسمية التي تقع إلى الجنوب من بيروت ، يستثير الحديث الجدي عن احتمال الرد بالمثل . وهذا ما نخشى أن يؤدي ، إذا ما حصل لاسمح الله ، إلى انهيار الوضع الأمني عامة .

ومما يثير القلق الشديد هو احتمال أن يتخذ الرد أي شكل من الأشكال التي تستهدف الملاحة المتجهة إلى سائر المرافئ على الساحل اللبناني . .

هذا الأمر لا بد من العمل على تفاديه بأي ثمن ، وذلك بثني العماد عون عن الإستمرار في اعتراض حركة نقل البضائع إلى المرافئ المذكورة . ويجب أن يكون معلوماً أن حركة النقل هذه هي مشروعة بكل معنى الكلمة ، وذلك نظراً للاعتبارات الآتية :

أولاً : لقد اتخذ مجلس الوزراء في اجتماعه الأخير قراراً باجازه الاستيراد مؤقتاً عبر

المرافئ غير النظامية وباستحداث نقاط جمركية وأمنية في كل مرفأ ضمناً
لحسن تنفيذ الأصول والاجراءات الجمركية وتأميناً لجباية الرسوم
الجمركية بصورة دقيقة وكاملة .

ثانياً : إن جميع العائدات الجمركية التي يتم تحصيلها سوف تودع بطبيعة الحال
في حساب خزينة الدولة في مصرف لبنان المركزي .

ثالثاً : إن التدبير المتخذ باجازة حركة الاستيراد عبر المرافئ غير النظامية هو
تدبير انتقالي ومؤقت حسبما جاء صراحة في قرار مجلس الوزراء ، وهذا
بالطبع لا يعني إضفاء صفة الشرعية الدائمة على تلك المرافئ .

رابعاً : إن الذي حدا مجلس الوزراء إلى اتخاذ هذا التدبير الانتقالي المؤقت هو
حرصه على ما يأتي :

أ - الاطمئنان إلى أن المعابر بين شرقي العاصمة وغربها لن تقفل
مرة أخرى بصورة فجائية سواء بقرار أو بسبب أحداث أمنية طارئة كما حصل
في الماضي غير البعيد فقطعت عن الشطر الغربي من بيروت مواد تموينية أساسية
مثل القمح والنفط ومشتقاته .

ب - اعداد الترتيبات واتخاذ التدابير اللازمة لضمان حقوق وسلامة عمال
وموظفي مرفأ بيروت وسائر أصحاب المصالح في انتقالهم اليومي إلى المرفأ من
بيروت الغربية وسائر المناطق .

ولا بد من الاشارة إلى أن العماد عون قد جرى تنبيهه أكثر من مرة ،
بوسائل غير مباشرة ومن خلال وسائل الإعلام ، من خطورة المضي قدماً في
تنفيذ الحصار الذي أعلنه .

والمطلوب عاجلاً بذل كل جهد ممكن لمنع أي تدهور في الوضع العام ،
وتجنيب الشعب اللبناني ما قد يترتب عليه من عواقب مأساوية .